مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد الحادي والعشرون، يونيو 2014م

المتاحف

مصادر مجموعاتها ومبانيها وملحقاتها وكوادرها العاملة ومتطلبات حماية المقتنيات الأثرية

أ. معمر محمد عبد الرحيم عباد *

كما نعرف جميعاً ومنذ أن بدأت المتاحف كانت لها أهمية خاصة على المستوى العالمي، وأيضا بعد أن أصبحت علماً وفناً كغيره من العلوم الأخرى في عصر التقنية الحديثة، صار الاهتمام كبيراً لتغذيتها بالقطع الأثرية والفنية من خلال أكبر وأهم مصدر لجمعها وهو التنقيبات الأثرية حالياً، حيث كانت مصادر المتاحف قديماً متعددة إذ بدأت بالمجموعات العديدة التي كانت موجودة في المكتبات القديمة كمكتبة الإسكندرية بمصر في عهد البطالمة (323 - 284ق. م)، ومكتبة آشور بانيبال في العراق بعهد الكلدانيين (604 - 562 ق م)، مروراً بمحتويات القاعات الملحقة بالمعابد والكنائس في فترة الفينيقيين والإغريق والرومان والبيزنطيين، مثل ما وجد بقاعات ملحقة بمعبد أبوللو في دلفي، ومعبد الإله زيوس في أولمبيا ببلاد الإغريق، وفي عهد يوليوس قيصر (47 - 44 ق. م) الذي أهدى مجموعاته الخاصة للمعابد، وعهد الإمبراطور (كاراكلا) (211 - 217م) الذي حرص على وضع تماثيل وأعمال فنية في الحمامات العامة بروما وهو ما حدث في عهد الرومان، أما الفترة البيزنطية فإن محتويات كنائسها كانت

* جامعة المرقب، كلية الآثار.

كبيرة وهي من المصادر المهمة للمتاحف الحديثة، وأيضاً المجموعات الخاصة بالملوك والأمراء والأثرياء التي وجدت في العديد من القصور سواء قديماً أو في الفترة الإسلامية بعد مجيء الدين الإسلامي، كما أن للمجموعات الخاصة بملوك وأمراء وأثرياء العصر الحديث والتي أهديت للمتاحف الحديثة دوراً كبيراً في إثراء العديد منها، وكانت كل هذه المصادر نواة للمتاحف الحديثة حتى ظهور فن الحفائر والكشف عن الآثار والذي أدى إلى ازدياد إنشاء العديد من المتاحف الحالية، حيث أصبح المصدر الرئيسي لها بعد إعداد القوانين واللوائح التي نظمت عملية الكشف عن الآثار، وكذلك حصرية اللقى الأثرية وملكيتها للدولة نفسها، إضافة إلى مصادر أخرى دعمت المتاحف الحديثة قبل ظهور هذه القوانين، مثل شراء المقتنيات الأثرية والفنية، وتبادلها، واستعارتها وإعارتها وفق اتفاقيات محددة بين الطرفين (أي بين متحفين)، والودائع الطويلة الأمد، وبعض المصادر والتي لازالت موجودة إلى يومنا هذا كالمصادرة في داخل الدول نفسها إذا كانت ملكية مواطن حسب قوانين الدولة، وأيضاً التبرعات والإهداءات من المواطنين والتي أغلبها حالياً وفي وقتنا هذا يقتصر على المقتنيات الخاصة بالعادات والتقاليد والمقتنيات الشعبية، وكذلك المقتنيات الخاصة بالفنانين والرسامين.. إلخ.

في حين أن المباني المتحفية قديماً والتي أدت إلى ظهور المتاحف الحديثة عبارة عن حجرات ملحقة بالمعابد والكنائس والأديرة إضافة إلى الحجرات التي وجدت بالقصور والفيلات الخاصة بالملوك والأمراء والأثرياء الذين كان هدفهم من ذلك التباهي والتفاخر فيما بينهم بما تحويه في داخلها من مقتنيات أثرية وفنية، ثم تطورت إلى غرف خاصة بحماية وعرض هذه المقتنيات، إلى أن أصبحت مباني خاصة خططت وبنيت خصيصاً لحماية القطع الأثرية والفنية بطرق ووسائل بناء وحفظ وعرض وفق الأساليب الفنية الحديثة المتطورة التي تعمل على إطالة عمر الأثر لأقصى فترة ممكنة، والهدف من ذلك تطور أيضاً حيث أصبحت المقتنيات الأثرية والفنية ذات قيمة مادية ومعنوية تقاس بها ثروات الدول وتقدمها بما تملكه منها باعتبار هذه المباني ذات قيمة سياحية مميزة لأي بلد نظراً لما تحويه بداخلها من مقتنيات أثرية تعود على هذا البلد بمردود اقتصادي واجتماعي وثقافي، إذ يتم التعرف من خلالها على العديد من المجالات السياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، لذا وبعد أن كانت المباني المتحفية القديمة عبارة عن مخازن أو حجرات ملحقة أصبح لها تخطيط وبناء وطرق ووسائل حفظ وعرض لها أساليب فنية حديثة ومتطورة، ومع وجود هذا الكم الكبير من المجموعات الأثرية والمباني المتحفية الحديثة التي بنيت لضم هذه المجموعات خصيصاً، وبعد أن كانت المجموعات في السابق يتم حمايتها من قبل حراس المعابد والكنائس والأديرة، وأيضاً من قبل مالكها في القصور والفيلات كان لابد من وجود كوادر عاملة تعمل على الإشراف وحماية المباني المتحفية الحديثة ومحتوياتها، ثم تطورت إلى أن أصبحت الآن هذه الكوادر متخصصة ومدربة كل حسب اختصاصه من حفظ وعرض وحماية القطع الأثرية والفنية خاصةً والمباني الأثرية والمتحفية عامةً، فصار لكل موظف اختصاصه حسب خبرته في كل مجال من فن عرض وفن حفظ وفن ترميم وصيانة وتجديد للقطع وإشراف وغيرها، حتى يفتح المجال لتوافد العديد من السواح من خلال إجراء العديد من متطلبات الجذب السياحي وفق الطرق والوسائل والأساليب التقنية الحديثة الخاصة بذلك، وما يجعلنا نقوم بإجراء هذا البحث المصغر هو التطرق إلى مصادر مجموعات المتاحف الحديثة التي قد لا يعرفها البعض من القارئين والباحثين والعديد من العامة، إضافة إلى التعريف وتحديد المتطلبات الخاصة بالمباني المتخصصة وملحقاتها الضرورية والترفيهية اللازمة لذلك، وأخيراً نوضح الدور الذي يقوم به كل موظف داخل المباني المتحفية الحديثة والشروط اللازمة لأي موظف يعمل داخل هذه المباني.

أولاً: مصادر المجموعات المتحفية

كان المصدر الأساسي للمجموعات المتحفية ونواة المتاحف الحديثة هو مجموعة المحتويات التي كانت موجودة بالقاعات الملحقة بالمعابد والكنائس والأديرة، وقاعات القصور والفيلات، وأيضاً مجموع الإهداءات والتبرعات من قبل الأباطرة والملوك والأمراء قديماً، حتى ظهور علم الحفائر الذي كان في البداية يقام بأيدي فئات معينة تتقاسم مع دول أخرى مجموعة المكتشفات التي يتم الحصول عليها مناصفة، وانتهاءً بالحفريات التي خضعت إلى قوانين دولية تمنح أحقية الدولة لمقتنياتها الأثرية مقابل مبلغ مادي متفق عليه تمنحه للبعثات المنقبة،

وهذه أغلب المصادر التي كانت نواة للمتاحف الحديثة ومقتنياتها بشكل مختصر:

1. التنقيب عن الآثار

يُعد هذا المصدر من المصادر المهمة والرئيسية الوحيدة التي تدعم المتاحف الحالية، حيث كان هذا المصدر في السابق ومنذ ظهوره يقوم على أيدي خبراء متخصصين مبتدئين في هذا المجال، ثم أصبح يعتمد على قيام الخبراء والمتخصصين التابعين للمتحف أو الذين يتم اختيارهم من قبل المتحف لعملية لاختيار المقتنيات الأمر الذي يجعل عملية الانتقاء والاختيار لها فائدة لهذا المتحف، والمشترط فيها وجوب أن تكون هذه العينات مقرونة بالمعلومات والبيانات التي تؤكد قيمتها، مثل المكان الذي جُمعت منه، وتاريخ جمعها، وحالتها الأولى وهكذا، كما أن لاختيار مهمة خبراء جمع العينات عدة اعتبارات وهي أن يكون معهم تصريح يثبت هويتهم والعمل المناط بهم، وأن تكون لديهم قائمة مفصلة تحوي ما يجب عليهم جمعه من عينات، وأن يزودوا بكافة الوسائل والآلات الحديثة واللازمة للتصوير والتسجيل وجمع المعلومات الكاملة عن العينات[1]، أو إجراء التنقيبات الأثرية من قبل عاملي المتحف أنفسهم أو بالاتفاق مع متحف آخر داخل القطر أو في قطر آخر وفق عقد خاص يقتسم بموجبه المتحف النتائج التي يحصل عليها مع المتحف الآخر أو السلطات المسئولة في القطر الآخر، وفي الحالة الأخيرة لا يحتفظ القطر الأجنبي بالمواد الفريدة ويأخذ حصته من المتكررات، وفي معظم الأقطار تقوم مؤسسات مسئولة عن التنقيبات بإجراء الحفريات وعرض نتائجها في المتاحف التي تعود إليها، إضافة إلى التنقيبات التي تجريها البعثات الأجنبية إلا أنه في الوقت الحالي ازدادت حركة التنقيبات الأثرية وتغيرت عما يحدث في السابق، وأصبحت كل دولة تقوم بالحفريات دون قيد أو شرط لوحدها أو بالتعاون مع البعثات الأجنبية وفق قانون

1- دعبس، يسرى، مقدمة في علم الإنسان المتحفي، دراسات وبحوث نظرية وميدانية، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية، العدد السادس، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، 2005م، ص165

معين وعقود محددة وإجمالاً وفق مبلغ مادي معين فقط[2].

2. الشراء

يُمثل هذا الأسلوب طريقة مهمة للحصول على ما يحتاجه المتحف سابقاً من خلال انتقاء واختيار المسئول عن المتحف للعينات، ومن مميزات هذه الطريقة أنها تلغي أي التزام نحو المالك الأصلي لها[3]، وأن القيود واللوائح المالية قد تكون عائقاً أمام جمع العينات المتحفية، غير أن عملية تفويض مدير المتحف والمسئولين عن الأقسام المختلفة وإعطائهم الصلاحيات اللازمة للشراء قد تذلل تلك العقبة الرئيسية والتي قد تعرقل الحصول على عينات ذات قيمة في التوقيت المناسبه كما تشكل عملية التقدير المالي لقيمة العينة والمبلغ النقدي المدفوع ثمناً مناسباً للعينة المشتراة، حيث تلك المقتنيات أو المعروضات المراد شراؤها ليس لها تسعيرة محددة في السوق هذا كان في السابق، أما حالياً فإن عملية الشراء للقطع الأثرية خاصةً ليس لها وجود حيث أن العالم كله اليوم يمنعها ويقف دون تداولها ويضع القائم بها في وصف الخائن لبلده لأن كل دول العالم تعقد الاتفاقيات وتبرم العقود لاسترجاع ما اشتري ونهب منها في السابق[4].

3. التبرعات والإهداءات

هذه الطريقة مهمة في إثراء المتحف وتزويده بالعينات اللازمة أو المطلوبة، حيث أن هذا المصدر من المصادر الأساسية قديماً فيما يتعلق بالقطع الأثرية من خلال الإهداءات والتبرعات التي كانت نواة المتاحف الحديثة في بدايتها بالقرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي كمتحف المتروبوليتان في أمريكا ومتحف اللوفر بفرنسا، ومتحف الأرميتاج بالاتحاد السوفييتي (سابقاً)، ومن مميزات هذه الطريقة سابقاً أنها تخلق علاقات متينة مع الجمهور الذي يقدم العينات دون مقابل

2- الدباغ، تقي وفوزي رشيد، علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1979م، ص89

3- العوامي، عياد موسى، مقدمة في علم المتاحف، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، 1984م، ص31، 32

4- المرجع نفسه، ص32

بعد الوعي لقيمتها المعنوية والمادية على المستوى الوطني، ومن مشاكلها لا تكون صالحة في كل الأحوال حيث أن أكثر هذه العينات قد لا تناسب موضوع أو هدف المتحف ولا تخدم أغراضه ووظائفه المتعددة، وقد تكلف هذه الطريقة المتحف مبالغ كثيرة وجهداً كبيراً في صيانة العينات والمحافظة عليها دون أن تُجنى من ورائها أي فائدة، ومن مشاكلها الأخرى هي اشتراط المُهدي منه عرضها بصورة دائمة ووضع اسمه عليها أو أن تعاد له وقت طلبها[5]، وهذه الشروط قد تعيق المتحف في المستقبل عن تحقيق أهدافه، وكذلك طلب المُهدي الحصول على العينة في وقت غير مناسب أو إضافة اسمه للمعلومات العلمية قد يجعل الزائر أو المتخصص أو الدارس ينفر من هذا الأسلوب، ويمكن تلاشي مثل هذه الصعوبات بعدم قبول أي عينات مُهداة بأي شروط، وإعداد استمارات يوقع عليها كل من المسئول عن المتحف والشخص المُهدي ويثبت فيها إهداء عينات للمتحف وإعطاء المتحف الصلاحية الكاملة في التصرف فيها سواء بالعرض أو الدراسة أو التبادل أو الإعارة دون أن يكون للمالك الأصلي للعينة أي حق في الاعتراض أو الاحتجاج هو أو ورثته في المستقبل، أما حالياً فإن هذا المصدر يستخدم فقط في المقتنيات الفنية الخاصة بالفنانين والرسامين أو بمالكي المقتنيات الشعبية والعادات والتقاليد التي تُهدى إلى المتاحف الحالية، والتي من الممكن تطبيق قانون ينظم العلاقة بين المهدي والمتحف، حيث أن هذه المجموعات بعد وقت معين ستصبح مدرجة تحت قانون الآثار في بعض الدول[6].

4. التبادل

وفي هذا المصدر يتم إعطاء عينة أو أكثر إلى متحف أو مؤسسة علمية مقابل عينة أو أكثر يحتاج إليها المتحف لعرض ما أو دراسة ما، وتُعد هذه الطريقة من الطرق المناسبة في حالة عدم وجود أو توفر المال اللازم لشراء تلك العينة أو العينات بالإضافة إلى أنها طريقة مفيدة للطرفين، وهناك عدة اعتبارات يجب اتباعها عند التبادل وهي التوقيع على استمارات التبادل بين الطرفين مقرونة

5- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص 166، 167

6- العوامي، عياد موسى، مرجع سابق، ص 34، 35

بأن يكون التبادل نهائياً لا رجوع فيه، وتقدير قيمة العينات المتبادلة لكل من الطرفين، إلا أنه حالياً لا يمكن الاعتماد على هذا المصدر لأنه قريب جداً من عملية الشراء للقطع الأثرية، وقد يكون في حالة واحدة فقط وهي تبادل القطع الأثرية بين المتاحف بصفة مؤمنة للمشاركة في المعارض المؤقتة أو المعارض الدولية شريطة إرجاع القطع الأثرية بعد الانتهاء منها فوراً[7].

5. الاستعارة والإعارة

وهي من الطرق المهمة التي تتم بين المتاحف والمؤسسات العلمية المماثلة، وقد تتم الاستعارة داخل المنطقة الثقافية الواحدة أو على النطاق العلمي، فتستعاد العينات من المتحف الآخر في فترة زمنية قصيرة ومحددة بغرض دراسة أو مقارنة أو لتغطية فراغ في عرض مؤقت للحفاظ على التعاقب والتسلسل التاريخي للعينات، وتستعير المتاحف عينات من بعضها البعض لاستعمالها في عرض دائم وبالتالي ستكون الفترة أطول ويتم في حالة وجود فراغ ولحين حصول المتحف على ما يسد الفراغ من العينات المطلوبة[8]، وهناك عدة أسس يجب اتباعها عند إجراء عملية الإعارة حتى تسهل عملية الانتقال والاستعارة والرد في المواعيد المحددة وهي[9]:

أ. إعادة العينات لأصحابها عند انتهاء الفترة التي تحددها مدة الإعارة، أو أن يطلب تجديدها لفترة أخرى قبل انتهاء فترة الإعارة الأصلية بمدة كافية تسمح بتبادل المراسلات بصورة سهلة وبسيطة.

ب. فحص العينات والكشف عليها عند الإعارة للتأكد من سلامتها.

ج. المحافظة على العينات أثناء تواجدها بالمتحف حتى يحين موعد إعادتها لأصحابها بحالة جيدة.

د. وجود سجل للإعارة يتضمن مدة الإعارة وسببها والتزامات المستعير، والسبل

7- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص167

8- العوامي، عياد موسى، مرجع سابق، ص36

9- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص168، 169

التي يتخذها المتحف في حالة عدم الرد، وكذلك لحماية الأشياء المُعارة.

ه. ضرورة وجود نظام قانوني متمثل في عقد اتفاق يتم خلاله توضيح أُسس الإعارة أو التبادل بين المتاحف بعضها البعض لتحقيق المنفعة والمصلحة المتبادلة.

أما حالياً فإن هذا المصدر يمكننا الاعتماد عليه في حال نقص المتاحف الحالية من القطع الأثرية أو بناء متاحف جديدة وخاصةً إذا كانت هناك بعض المتاحف يوجد عندها الكم الكبير من القطع الأثرية سواء متكررة أو مكتشفات حديثة ولا يوجد مكان لعرضها فبذلك يستفاد من عرضها في المتاحف الناقصة أو المتاحف الجديدة في الدولة الواحدة بغض النظر عن المدينة أو المنطقة في هذه الدولة ويُسجل عليها مكان الاكتشاف والمتحف الذي جُلبت منه، كما أن للمعارض المؤقتة والمؤسسات التعليمية دوراً في طلب هذه القطع من المتاحف كالاستعارة لفترة مؤقتة إما لعرضها في المعارض المؤقتة أو استخدامها للدراسة والبحث في المؤسسة التعليمية.

6. المصادرة

تحرص السلطات على حفظ الممتلكات الثقافية في المتاحف، وتطبيق القوانين والأنظمة المتعلقة بالآثار مما يتطلب منها مراقبة اللصوص والمهربين والمنقبين السريين والمخالفين وشركائهم الذين تتعقبهم وتصادر القطع منهم لارتكابهم مخالفات قانونية، فتحفظ هذه القطع في المتاحف وتكافأ العناصر الساهرة على تراث البلاد وممتلكاتهم الثقافية، مما أسهم في إغناء مجموعات المتحف، أما هذا المصدر حالياً فيعتمد على مصطلح استرجاع القطع الأثرية المهربة أو المباعة إلى موطنها الأصلي في أي متحف في دولة ما، إضافة إلى مصادرة القطع الأثرية التي يتم ضبطها عند المواطنين أو السواح في حال عدم معرفة موطنها الأصلي والتي قد يكون تم العثور عليها في أي مكان أثري من قبل المواطنين، ويتم بذلك مصادرتها ووضعها في المصلحة العامة للآثار وتسجيلها

وعرضها في أي متحف[10].

7. الودائع طويلة الأمد

غالباً ما تقبل بعض المتاحف مواد على سبيل الودائع الطويلة الأمد وقد تكون هذه الودائع مفيدة لملأ الفراغات في مقتنيات المتحف أو لتسهيل البحث فيه، وتتعامل هذه النوعية من القطع بالضرورة كما تتعامل القطع المشتراة من حيث تسجيل حالتها الطبيعية ومدة الإيداع وقيمة التأمين، أما من ناحية إخراج هذه المواد من المتحف فيجب أن يكون وفق القواعد التي تعامل بها مواد الإعارة لأغراض العرض المؤقت، والودائع يجب أن تسجل في سجل خاص منفصل عن الشراء، أما حالياً فإن هذا المصدر لا يتعامل به فيما يتعلق بالقطع الأثرية بل للقطع الفنية الشخصية الخاصة جداً سواء معدنية أو رسومات أو صور وغيرها[11].

وأخيراً الاستعمار الأوربي الحديث للدول العربية الذي يُعتبر مصدراً هاماً لمجموعات المتاحف الأوربية من خلال نهبه واستيلائه على المقتنيات الأثرية الموجودة في هذه الدول، سواء بطرق مشروعة من خلال قيام بعثاتهم بالحفر والتنقيب عن الآثار داخل هذه الدول وأخذ المقابل المتكرر من المكتشفات التي تحصلوا عليها، أو بطرق غير مشروعة بالسرقة والنهب والتهريب وبالتالي حفظها وعرضها بهذه المتاحف وطمس أي أثر يدل على أصل ومكان اكتشافها.

ثانياً: مباني المتاحف وملحقاتها الضرورية والترفيهية

لقد تأثرت القطع الأثرية والفنية بعملية انتقالها من حجرات ملحقة بالمعابد والكنائس والأديرة إلى قاعات ملحقة بالقصور والفيلات، حتى أصبح لها مباني خاصة خططت وبنيت لاحتواء هذه القطع بطرق ووسائل وأساليب تقنية حديثة متطورة، وقد كان السبب في ذلك قديماً عدم وعي الناس بقيمة هذه الموروثات الحضارية على المستوى القومي، حيث كانت محصورة في

10- زهدي، بشير، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1987م، ص124

11- الدباغ، تقي وفوزي رشيد، مرجع سابق، ص91

قيمتها المادية بنسبة أكثر من المعنوية في نظرهم أي جمعها وامتلاكها وحفظها للتباهي والتفاخر بها أمام بعضهم البعض والقيام بعمليات البيع والشراء والتبادل والإهداء لها أيضاً، ومع تطور الإنسان الفكري والعقلي على مدار العصور وحتى عصرنا الحالي، أصبحت هذه القطع في نظرة لها القيمة المعنوية والمادية ذات مردود سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وغيرها الأمر الذي جعله يتعرف من خلال استجوابها على العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية... الخ، فصار يفكر بعقله بكيفية تخطيط وبناء مباني متحفية حديثة متطورة لتحمي وتحفظ وتعرض بها المقتنيات الأثرية والفنية وفق طرق ووسائل وأساليب تقنية عالية تعمل على إطالة عمر الأثر بشكل كبير، فبنيت هذه المباني وأصبح لها ملحقات أيضاً ضرورية وترفيهية تسهل عملية الزيارة لها وتساعد الزوار على تفهمهم وتمتعهم بالمعروضات الأثرية والفنية لتصبح زيارة علمية ترفيهية متميزة لكل زائر أو سائح إذ تتكون هذه المباني بحسب حجمها كبيراً كان أو صغيراً من مبنى رئيسي مقسم إلى عدة قاعات وحجرات وصالات، وكذلك مباني ملحقة منها ما هو ضروري ومنها ما هو ترفيهي، وسيتم استعراض مباني المتاحف وملحقاتها بشيء من التفصيل التكويني والوظيفي وليس المعماري. مع أخذ بعض الاعتبارات التي تراعى عند بنائها:

أ. المدخل

يشكل المدخل أهمية كبرى في السلامية الأمنية، حيث أنه المدخل الرئيسي الذي تمر به العديد من الأشياء سواء كان الجمهور أو المقتنيات الأثرية أو أي شيء متعلق بالمتحف، وعند تخطيطه وبنائه يراعى فيه عدة اعتبارات هي[12]:

1. الإقلال من عدد الأبواب بقدر الإمكان لسهولة الإشراف والإجراءات الأمنية من المدخل الرئيسي والتي تتكون من مدخلين على الأكثر واحد لدخول الجمهور ويشترط فيه سعته وذلك لدخول الأعداد الكبيرة من السواح، وأيضاً لدخول

12- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص96، 97

المقتنيات الأثرية والفنية العديدة والكبيرة، وكذلك لتسهيل إجراءات الدخول والخروج وحماية المقتنيات الأثرية والفنية، أما الثاني فيختص بدخول وخروج العاملين ولا يشترط فيه سعته وكبر حجمه وإنما استقلاليته بجعل العمل داخل المتحف يسير بحرية وانسيابية دون تدخل بين العاملين والجمهور، وللسيطرة على المدخل الأول الخاص بالجمهور بكل أريحية ونظام لتسهيل دخول وخروج السواح والقيام بالإجراءات الأمنية المشددة من ناحية التفتيش الشخصي الدقيق في حالة الدخول والخروج وإعطاء التعليمات الأمنية بالمحافظة على محتويات المتاحف.

2. الاقتصار على مدخل واحد للجمهور على أن يكون بعيداً ومنفصلاً عن بقية الأبواب الأخرى لسهولة الدخول والخروج لهم وسهولة الإجراءات الأمنية.

3. وجوب وضع الأبواب الخارجية في ساحة استقبال كبيرة نوعاً ما، ويكون بها الخدمات الأساسية مثل بيع التذاكر وبيع الكروت والأدلة والكتب السياحية وغيرها.

4. عدم حصر الموظف القائم بالعمل في المدخل بغرفة وجعله يتمتع بحرية الحركة في ساحة الاستقبال.

5. عمل المدخل بشكل ضخم حتى في المتاحف الصغيرة ليسهل دخول الأعداد الكبيرة من السواح وكذلك المقتنيات الأثرية والفنية وأيضاً للناحية الجمالية للمتحف.

6. عدم الإكثار من الموظفين بالمتاحف الصغيرة وخاصة في الاستقبال وبيع التذاكر فيمكن أن يقوم بها موظف واحد.

7. تخفيض السقف مع إعطاء عرض وعمق بقدر الإمكان حتى يمكن الحصول على تصميم متواز ومتناسق وهو الاتجاه الحديث لدى المهندسين المعماريين.

8. وجوب عمل تصميم عام ولوحة تأسيس واسم المتحف وأيضاً ساعة وحجرة للهاتف وصندوق للبريد.

ب. قاعات العرض

وهي الجزء الأهم في المبنى حيث يحوي بداخله المقتنيات الأثرية التي يجب أن تنظم بشكل يلفت نظر الزائر ويساعد الباحث والمثقف في دراستها والتعرف عليها بسهولة ويسر، وهي عادة قد تكون قاعة أو عدة قاعات حسب مساحة المتحف، وتقسم هذه المساحات بحواجز متحركة أو حوائط خفيفة الوزن، كما يمكن تجميعها أو تغيير أماكنها تبعاً للحاجة لها، وهناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها في حجرات العرض[13]:

1. تنسيق هذه القاعات بحسب حجمها واختلاف تراكيب البناء والعناصر الفنية الداخلية والخارجية حسب الغرض من إقامتها واختلاف التكاليف أيضاً، أي أنه عند إقامة قاعات العرض من الضروري معرفة المقتنيات التي ستعرض فيها مما يؤدي إلى إعداد التكاليف اللازمة لذلك، وأيضاً إجراء التراكيب البنائية والعناصر الفنية الداخلية والخارجية اللازمة.
2. استعمال الألوان وتغيير المقاسات، والعلاقة بين الارتفاع والعرض بحسب نوع المعروضات التي ستوضع فيها.
3. لعدم ملل الزائر وعدم رغبته في إكمال المشاهدة بسرعة، وأيضاً لتوجيه الزوار بشكل مميز ولسهولة النواحي الأمنية، يجب عدم إنشاء الحجرات كلها في صف واحد وعدم اصطفافها بجوار بعضها البعض، وحتى لا تصبح في مواجهة بعضها الآخر.
4. تنظيم قاعات العرض ووجوب أن تقع عين الزائر على أفضل المعروضات التي رتبت للعرض بحيث تلفت تركيزه وتشد انتباهه.
5. وجوب وضع الباب بحيث يرى الزائر عند دخوله للقاعة الحائط المقابل وليس النوافذ.
6. وجوب اختلاف حجم الحجرات حتى تثير اهتمام الزوار لتتناسب مع حجم

13- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص97، 98

المعروضات وشكل الإضاءة والنظام المتبع فيها.

ج. غرف المعارض والمحاضرات

تُعد من الملحقات الضرورية نظراً لأنها تفيد المتاحف بالتعريف بالمكتشفات الحديثة، وأيضاً للتعرف على مقتنيات أثرية من مناطق أخرى في الدولة نفسها أو من دول أخرى، في حين أن غرف المحاضرات تختص بالنوعية الأثرية عامة من خلال إجراء الندوات والمؤتمرات في مجال الآثار والمتاحف، وقد تكون قاعة أو عدة قاعات ومناسبة لإعداد المحاضرات والاحتفالات والاجتماعات طبقاً لاحتياجات وبرامج المتحف، وأن تكون بعيدة عن خط السير المعتاد والذي يتبعه الزائر، ومجاورة لساحة المدخل الرئيسي أو يوصل إليها مباشرة من باب الدخول، وأن تكون مجهزة بأجهزة الأمن من أبواب جانبية ونظام كهربائي مستقل ومنعزلة عن باقي المبنى من حيث التدفئة وأجهزة السمعيات وغيرها من الاحتياجات[14]، ويجب أن تكون كبيرة بقدر الإمكان مع بقائها في حجم مناسب للمبنى ككل ولمستوى العدد المقدر له وتُقسم القاعة حسب الغرض الذي تعد من أجله وتجهيزها بأجهزة العمل الخاصة بها من مناضد ومقاعد وكاميرات ومكبرات صوت، إلا أنه في الوقت الحالي توجد مسارح مصغرة تخصص لعقد الاجتماعات والندوات، كما في مسرح مدينة لبدة الكبرى الأثرية بليبيا الصغير المجاور للمتحف، ويراعى قرب هذه القاعات من أماكن راحة الزائرين مثل (الكافيتريات ودورات المياه الخاصة) وفتح هذه القاعة على الحديقة[15].

د. غرف المخازن والمستودعات

من الملحقات الضرورية أيضاً وهي تُعنى بحفظ المقتنيات الأثرية بعد

14- جولي، برونو مولا، عمارة المتحف، دليل تنظيم المتاحف، آدامز فيليب وآخرون، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص286

15- محمد، محمد عبد القادر وسمية حسن محمد إبراهيم، فن المتاحف، دار المعارف، القاهرة، د. ت، ص109، 110

جلبها من مصدرها قبل تحويلها إلى المتحف للعرض، وكذلك تُحفظ فيها القطع التي قد لا يكون لها مكان بالمتحف إما لكثرتها أو عدم حمولته لها، أو أن تكون أجزاء لا يمكن عرضها بالمتحف، ويكون مقر هذه الغرف إما تحت سطح الأرض أو في مساحات جانبية تخصص لها في التخطيط العام للمبنى من قاعات منفصلة أو في المباني القديمة مجاورة لمكاتب المتحف، وأن تكون آمنة وجافة ويسهل التفتيش عليها، وأن تكون كافية الإضاءة، ويجب أن يكون مظهرها الخارجي مُعتنى به كغرف العرض[16]، وأن تُجهز هذه الغرف لتحقيق الغرض منها وذلك بتوفير كل الطرق والوسائل الخاصة بالحفظ المتحفي داخل المخازن وفق الأساليب الحديثة المتطورة من تقسيم منظم لمساحتها ووسائل تخزين خاصة كالأرفف الخشبية والمعدنية، وأيضاً الإضاءة والتحكم في درجات الحرارة والرطوبة بحسب المواد المخزنة، وفي المتاحف الحديثة تُعد المخازن الجزء الثاني المهم في مباني المتاحف نظراً لزيارة وإطلاع الطلبة والباحثين لدراسة القطع الموجودة بداخلها، ويفضل فصل مخزن المقتنيات الأثرية عن المخزن العادي الخاص بالموظفين وإدارة المتحف وأدوات الترميم والصيانة، وأخيراً يجب الاهتمام بهذه المخازن وكأنها قاعات عرض ففيها المتكرر من القطع والمكتشفات الجديدة وأن تطبق عليها جميع الطرق والوسائل بالأساليب التقنية الحديثة التي تطبق على قاعات العرض[17].

هـ. مكتبة المتحف ومعمل الصور الفوتوغرافية

تُعتبر من الملحقات الضرورية والترفيهية معاً، فضرورية لأنها تحوي بداخلها بطبيعة الحال كتب ودوريات عربية وأجنبية عن مجال الآثار والمتاحف، مما يجعل الدارس والباحث وربما الشخص العادي يطلع عليها لتأكيد بعض الحقائق الموجودة في المدينة الأثرية أو المتاحف ومقتنياتها، كما أن الزائر يستطيع من خلالها قضاء بعض الوقت للإطلاع واكتساب فترة من الراحة من الزيارة التي قد تكون طويلة، فيجب أن تُلحق بالمتاحف مكتبات عامة أثرية

16- جولي، برونو مولا، مرجع سابق، ص289

17- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص115

متخصصة ويكون دخولها مجاناً ومفتوحة للجمهور عامة، ومريحة تفتح أبوابها في أوقات الفراغ، وتعد مثل هذه المكتبات ضرورة مكملة للمتحف، ويقوم المسئولين عليها بإرشاد الزائرين وتوجيههم ومساعدتهم في إعطاء أماكن الكتب بسرعة ودقة، فالمطلوب الدعم الكبير لهذه المكتبات من المصلحة العامة للآثار بصفة عامة وإدارة المتحف التي تتبعها بصفة خاصة، وعلى أمين المتحف وضع نص محدد فيه يوضح مكانة المكتبة ووظائفها وتقديمه لإدارة المتحف للموافقة عليه لتحقيق الوضع الواضح للمكتبة داخل هذه المؤسسة[18]، وإجمالاً فإن هذه المكتبات تعمل على مساعدة الطلبة والباحثين لتحصيل العلم والمعرفة، ومساعدة أمناء وموظفي المتاحف على زيادة التحصيل العلمي في مجال تخصصهم، واستغلال أوقات الفراغ في المكتبة وإمداد الرواد بالمؤلفات المختلفة عن المتحف على مستوى التعليم الأساسي والتعليم العالي[19].

وتضم المكتبات قاعة للاطلاع مزودة بأرفف معدنية أو خشبية لوضع الكتب والمراجع والمجلات المتنوعة التخصص والمختلفة المجالات والتي تتمتع بإضاءة طبيعية وصناعية جيدة، وكذلك مناضد ومقاعد للمطالعة، إضافة إلى وجوب وإعداد فهرس كبطاقات لمحتويات المكتبة ووجود قاعات أخرى صغيرة تخصص لأمين المكتبة واستراحة لموظفي المكتبة، أما من ناحية البناء فيجب أن يكون مجاوراً للأقسام الإدارية للمتحف، كما يتم تبطين الحوائط والأبواب والأرضيات ببعض المواد التي تعطي الحماية الكافية ضد الحريق وبقدر الإمكان تبعد الصوت الخارجي عن بقية المتحف[20].

في حين معمل الصور الفوتوغرافية يُعتبر من الملحقات الضرورية لكل

18- تاريته أوديل، الكنز الخفي، مكتبات المتاحف ومراكز التوثيق، مجلة المتحف الدولية، رقم 195، العدد الثالث، ترجمة سعاد الطويل، تصدر عن المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، باريس، (يوليو - سبتمبر) 1997م، ص44، 43

19- الجارد، بيريته أمين مكتبة المتحف المرافق لكل الرواد، مجلة المتحف الدولي، رقم 180، العدد الرابع، ترجمة آمال الكيلاني، تصدر عن المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، باريس، 1993م، ص48، 49

20- جولي، برونو مولا، مرجع سابق، ص290، 291

متحف، حيث يتم فيه طبع وتحميض وسحب الصور الفوتوغرافية (الديجيتال) الحالية سواء لمكتشفات الحفريات بصورة دورية، أو الصور الخاصة بالمتحف بصفة دورية أيضا للتعرف على حالة القطع أولاً بأول، وكذلك للتسجيلات والدراسات الضرورية يومياً ويكون موقعه بين المكاتب أو في قسم الخدمات[21]، وتخصيص غرفة جانبية لتصوير القطع الفنية بالآلة الفوتوغرافية، ويجب أن تكون طويلة بدرجة كافية للسماح بالمسافة الضرورية لتصوير القماش الكبير وأن تكون عريضة بشكل كاف للتأكد من أن شعاع الضوء لا يسبب انعكاسات على سطح الصور الزيتية، وتزود القاعة بأرفف متحركة في إطار ثابت يمكن ترتيب القطع فوقها على مسافة معينة من الكاميرا لتسهيل تصوير سلسلة من القطع ذات الحجم والشكل المتشابه مثل الأواني والعملة[22]، وتوضع هذه الصور في مكان منفصل وفي إدراج بدواليب معدنية مرتبة وفقاً لأي نوع من أنظمة الأرشيف بحيث يسهل الرجوع إليها وتناسب طراز ومحتويات المتحف، وعندما يكون للمتحف معمل فوتوغرافي خاص فإنه يجب أن يحوي صوراً من كل موضوع وتبين بكل وضوح رقمها في دليل لتسهيل التعرف عليها من قبل الدارسين والباحثين[23].

و. المكاتب والمختبرات وقاعات العمل

من الملحقات الضرورية وجود قاعة للمختبرات وتكون مناسبة لحجم المتحف وعملها يكمن في تحليل القطع الأثرية وذلك لمعرفة الزمن الذي ترجع له ومكونات المادة التي صنعت منها وغيرها من الأمور المتعلقة بها[24].

أما قاعات العمل الخاصة بالمتحف فهي الجزء الرئيسي التابع للمتحف وتتغير مساحتها وإدارتها وفقاً لحجم المتحف، ومدى أنشطته الثقافية وعدد موظفيه، لذا يتطلب الأمر مكتباً خاصاً بالأمين، وآخر للسكرتير، وثالثاً للخدمات الإدارية، وقاعة للاجتماعات الخاص بالمجلس العام للمتحف، وأماكن أخرى

21- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص118
22- المرجع نفسه، ص119، 118
23- المرجع نفسه، ص116
24- المرجع نفسه، ص117

حسب الحاجة، ويُراعى أن تكون هذه المكاتب متصلة بالمتحف ومنفصلة عنه من ناحية الدخول[25]، ووجوب أن تكون هناك غرفة للترميم يتم بداخلها العمليات الفنية المختلفة المطلوبة لحفظ مقتنيات المتحف، وأن تكون المساحات التي تخصص لذلك الغرض متسعة بدرجة معقولة ومضاءة جيداً وحسنة التهوية ومجهزة بكل الاحتياط اللازمة والممكنة ضد السرقة والحريق، ويسهل الوصول إليها من داخل المتحف وخارجه، وأن تجهز بكامل الوسائل والأساليب الحديثة المتميزة عالمياً في هذا المجال[26]، كما يجب أن يكون هناك معمل صغير للأبحاث الفيزيائية والكيميائية مجهز للأبحاث العلمية العادية التي تشكل جزءاً في أعمال الترميم، على أن تتضمن هذه التجهيزات (مصباحاً كهربائياً) لاختبار القطع بالإشعاعات فوق البنفسجية المصفاة، وميكروسكوباً للمعمل، وميكروسكوباً بمنظارين للاختبارات السطحية والاحتياجات اللازمة لأبسط التحاليل الكيميائية، ويمكن أن تزداد هذه التجهيزات حسب احتياجات المتحف وموارده من غرفة للغاز بحوائط المعدن لتعقيم القطع المختلفة وبخاصة الخشبية منها[27]، كما تعد قاعة لورشة عمل مجهزة تجهيزاً سليماً ومزودة بكميات من الأدوات في مكان مناسب للنجارة والأعمال الميكانيكية والإصلاحات الكهربائية (منشار كهربائي، آلة كشط الخشب مخرطة) ومراعاة بعدها عن قاعات العرض، وتقوم هذا الورش بالإضافة إلى عملها للإصلاحات العاجلة والمسائل المتصلة بالصيانة المعتادة، فهي تعمل في الترميم والتصوير الفوتوغرافي والمعمل، وربما مكنها يكون تحت سطح الأرض، كما ينبغي وجود مساحة متخصصة للتعبئة والتخزين المؤقت لصناديق التعبئة عندما تعقد معارض مؤقتة للقطع معارة من متاحف أخرى، وغرف خاصة بالموظفين المستمرين في العمل طوال اليوم، وتوضع بها دواليب صغيرة فردية تخصص لملابس العمل والملابس الرسمية وغرفة لدورات المياه الرجالية والنسائية الخاصة بالإدارة منفصلة عن تلك

25- جولي، برنو مولا، مرجع سابق، ص292
26- العوامي، عياد موسى، مرجع سابق، ص116، 117
27- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص 117، 118

المخصصة للجمهور[28].

ز. الأماكن الخاصة براحة الزوار

نظراً لأن الزيارة قد تكون طويلة سواء في المتاحف الموجودة في المدن الأثرية، أو كبر حجم المتحف إذا كان لا يوجد بمدينة أثرية، فلذا يتطلب وجود أماكن استراحة للزوار وهي من المتطلبات الضرورية جداً من كافيتريات ومطاعم على مسافات محددة، ويفضل وجودها في الحديقة المتحفية، إضافة إلى التأكيد على وجوب وجود دورات مياه لائقة صحياً ونظيفة خاصة بالرجال وأخرى بالنساء، ومعدة بتجهيزات تخدم جميع الجنسيات والأديان، وتخصيص موظف للقيام بمهمة متابعة هذه الحمامات ونظافتها[29].

ح. الأماكن الخاصة بوقوف السيارات

من الملحقات الضرورية نتيجة لكم السواح الكبير في بعض الأحيان لزيارة المدن والمتاحف الأثرية فينبغي أن تكون كافية ومناسبة للعدد الذي يمكن أن يستوعبه المتحف، وأن تكون على جانبي المتحف أو تحت سطح الأرض بعيداً عن مدخل المتحف الرئيسي حتى لا يعكر وقوف السيارات والحافلات صفو واجهة المتحف ورونقه وجماله وحتى لا تعوق مسيرة الزائرين[30].

ط. الحديقة المتحفية

من الملحقات الترفيهية ويُراعى فيها أن تكون واسعة وتقع ما بين المبنى والسور الذي يفصل المتحف وملحقاته عن الشارع الرئيسي، ففضلاً عن دورها كمتنفس للمتحف وزواره فإنها تعتبر المعبر للزائرين إلى داخل المتحف، حيث يمر خلالها الزائر ويستمتع بالخضرة ويتعرف على المعروضات المقامة فيها

28- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص119، 120

29- العطار، حسين إبراهيم، المتاحف عمارة وفنون وإدارة، هيئة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة، 2004م، ص54

30- المرجع نفسه، ص53

والتي تتأقلم مع العوامل الجوية المتغيرة وتعتبر تهيئة لمشاهدة المعروضات داخل المتحف، كما يراعى أن يكون هناك مقاعد خاصة لاستراحة الزائرين يجلس عليها الزائر في الهواء الطلق في جو يندر وجوده إلا من خلال مثل هذه الحديقة مهما كانت صغيرة أو ضيقة إلا أنها لازمة وضرورية[31].

ي. أماكن أخرى متعددة

تتمثل هذه الأماكن في إيجاد قاعات للعلاقات العامة، وقاعة للوحدة الصحية والتي تضم بداخلها الإسعافات الأولية وبها طبيب مناوب استعداداً لأي طارئ قد يحدث للعاملين والزوار، وقاعة أخرى مجهزة بأدوات الإطفاء لاستعمالها لأي طارئ -لا سمح الله- قد يقع نتيجة تصرف ما، ويجب أن تكون هناك وفرة في عملية المياه[32]، وغرف الحراس التي يتم تزويدها بجهاز إشارات كهربائية في حالة الطوارئ لإرسال التحذير لغرفة الحرس أو نقطة شرطة مجاورة، ومجهزة بجهاز هاتف، وأن تكون مفاتيح التيار الكهربائي الخاصة بالمتحف بهذه الحجرة لسرعة التصرف في حالة حدوث حادث ما[33].

ثالثاً: الإدارة المتحفية وكوادرها العاملة

بدأت المتاحف كما ذكرنا آنفاً في قاعات ملحقة بالمعابد والكنائس والأديرة والقصور والفيلات، وكانت حمايتها والقيام على شؤونها تدار عن طريق حراس المعابد والكنائس والأديرة، أما في قاعات القصور والفيلات فتدار شؤونها وحمايتها من قبل مالكيها الذين يحددون الخدم الذين يقومون بذلك، وفي بداية ظهور المتاحف الحديثة أصبحت تدار بأيدي عاملين غير متخصصين يقومون بحماية المباني المتحفية ومحتوياتها بطرق بدائية، ومع ظهور علم الآثار وازدياد المكتشفات الأثرية، وبعدما صارت المتاحف علماً وفناً، أصبح لزاماً أن يقوم

31- محمد، رفعت موسى، مدخل إلى فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م، ص 44

32- العطار، حسين إبراهيم، مرجع سابق، ص55

33- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص126

بالإشراف عليها والعمل بها أناس متخصصين في هذا المجال وخاصة بعد إدراك ذلك من قبل المهتمين بهذا المجال حيث قاموا بدورات إعداد وتأهيل لهذه الكوادر، كما في أمريكا وبريطانيا ومصر وليبيا وسوريا وغيرها من الدول المهتمة بهذا المجال، ولكون المتحف مكاناً لحفظ وعرض المقتنيات الأثرية ويستقبل الزوار فهو أيضاً مركز علمي يعمل فيه العديد من الباحثين والأخصائيين والفنيين والعمال يعملون كفريق واحد ليحقق المتحف أهدافه ووظائفه ولكل عضو من هؤلاء الأعضاء دور متحفي يقوم به، حيث تتطلب جميع الأدوار ثقافة إدارية ومسؤولية ويبدأ بالاختصاص بالدراسة الأكاديمية ويتوسع بالدورات التدريبية والاطلاع المستمر على تجارب الآخرين وعلى تطور الصناعة المتحفية وعلم المتاحف وحضور المؤتمرات والندوات واللقاءات والمشاركة فيها سواء على المستوى الوطني أو الدولي[34].

لقد اهتمت اليونسكو والمجلس الدولي للمتاحف بموضوع تدريب وتأهيل طاقم المتحف حيث قدمت تبرعات مادية من أجل توفير التدريب الجيد للطاقم[35]، ورغم الاهتمام الدولي بهذا الموضوع إلا أن بعض المتاحف الموجودة منذ ثلاثة قرون تقريباً لم تهتم بذلك فبقيت على بدائيتها، وفي المقابل نجد باقي المتاحف الأخرى اهتمت اهتماماً متزايداً بالتدريب والتأهيل وسبب ذلك طبيعة المتحف ونوعية الجمهور وغيرها[36]، وتعد الإدارة المتحفية هي المقدمة الأولى لنجاح المتحف في مهمته وتقديم خدمته للمجتمع الذي يوجد به، وليس بالضرورة أن كل الوظائف الآتية يجب أن تكون موجودة بالمتحف ولكن لكل متحف ظروفه واحتياجاته من العمالة، هذا بالإضافة لموقعه بين المتاحف وأهميته،

34- بهنسي، عفيف، علم المتاحف وتأهيل الفنيين والاختصاصيين في شؤون المتاحف، المجلة العربية للثقافة، السنة الثانية عشر، العدد الثالث والعشرون، تصدر عن إدارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، (مارس - سبتمبر) 1992م، ص66

35 -poylan. p. j, museum training .central concern of i. c. o. m for forty years, museum .N156. Paris .pp (225-230)

36 -singleton. H. R, museum training .status and development. museum. N156. Paris .pp (221-224)

ومن هنا سوف نتناول الإدارة المتحفية كلٌ على حده[37].

الهيكل التنظيمي والإداري للمتاحف

1. مجلس إدارة المتحف

يكون هذا المجلس شبه مستقل في إدارته، ويصدر به قرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة التابع لها المتحف بأعضائه، ومقرر هذا المجلس هو مدير المتحف المعين من قبل مجلس إدارة الهيئة التابع لها المتحف، ويتكون هذا المجلس من أمين أول المتحف أو وكيل المتحف ويكون نائب الرئيس أو مدير المتحف الذي يقوم بمعاونة المدير ويساعده في تنفيذ جميع قرارات مجلس الإدارة وأمناء المتاحف وأمين المكتبة وسكرتير عام المتحف وأمين المخازن ومهندس يشغل رئيس الورش والصيانة وكبير المرممين[38]، ويجوز ضم رئيس المدينة التي بها المتحف أو رئيس الحي في عضوية مجلس الإدارة، وكذلك يجوز ضم عضو أو عضوين من أعضاء هيأة التدريس بالجامعة من المتخصصين في مجال المتاحف للمساعدة في رسم سياسات المتحف المستقبلية ومناقشة أمور المتحف الحالية واتخاذ القرارات اللازمة[39].

يختص المجلس في وضع اللائحة الداخلية للمتحف والتي بموجبها يجري تنظيم إدارة المتحف ووضع برنامج عام له يتم تنفيذه تدريجياً حسب الميزانية، والنظر في الميزانية العامة للمتحف لإقرارها والموافقة على تشغيل الفنيين أو غيرهم، ويقوم المجلس بالإشراف التام على كل شؤون المتحف[40]، كما يعمل المجلس على التخطيط للمتحف ومتابعة نشاطه وإيجاد الحلول للمشكلات الإدارية والفنية والمالية التي قد يواجهها المتحف، إلى جانب الدعم المادي

37- محمد، رفعت موسى، مرجع سابق، ص55

38- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص323

39- قادوس، عزت زكي حامد، علم الحفائر وفن المتاحف، مطبعة الحضري، الإسكندرية، 2004 م، ص308، 307

40- يوسف، محمد فضل، فن تنظيم المتاحف، دار الفكر الحديث للطبع والنشر، القاهرة، (د. ت)، ص114، 113

والمعنوي الذي قد يحصل عليه المتحف من بعض أعضاء مجلس الإدارة، إضافةً إلى مهامه في تحديد الهدف أو الأهداف العامة للمتحف، ورسم الإستراتيجية المناسبة لتنفيذ هذه الأهداف، ويقوم أيضاً باختيار مدير المتحف وأمناء الأقسام والأطر الفنية والإدارية، ومنح الصلاحيات اللازمة للمدير وأمناء الأقسام، ووضع خطة العمل والجدول الزمني لتطوير المتحف وذلك لتوسيع رقعة خدماته، والبحث عن المصادر المالية اللازمة لهذا التطوير، وتتم هذه الأعمال وتحدد من خلال الاجتماعات الشهرية أو النصف سنوية بحسب ما تقتضيه الضرورة لذلك، ولمتابعة حالة المتحف ونشاطه والتقارير المقدمة من أقسام المتحف ومديره[41].

2. مدير المتحف او امينه او رئيسه

يكون هذا المدير أو الأمين أو الرئيس أياً كانت تسميته مسئولاً عن نجاح المتحف أو فشله في أداء المهمة التي تأسس من أجلها ويتم اختياره من قبل مجلس إدارة المتحف[42]، وعند اختياره يُشترط فيه أن يكون من حملة المؤهل العالي أي الدرجة الجامعية فما فوق وما يعادلها، ومتخصصاً في الآثار والفنون، وملماً بجميع الحضارات والفترات التي يتخصص بها المتحف حتى يتحاشى الوقوع في مأزق عدم الدراية في فترة عصر معين لأنها تُعد من المشاكل التي يعاني منها أمناء المتاحف بالرغم من وجود البطاقة الشارحة وبالرغم من وجود أجهزة الكمبيوتر التي توضح كافة المعلومات إلا أن إلمام أمناء المتاحف بالمعلومات الكافية ضروري وهو حل لهذه المشكلة[43]، أو أن يكون إدارياً في تخصص إدارة الأعمال أو مجال إدارة المتاحف ويفضل من له خبرة في التدريس نظراً للدور التعليمي والتربوي للمتاحف بصفة عامة[44].

41- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم، مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1992 م، ص40، 39

42- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص324

43- كانبي، شيلا، مأزق أمناء المتاحف، إزالة غموض المجموعات الأجنبية، مجلة المتحف الدولي، رقم 203، العدد الثالث، ترجمة حسن حسين شكري، تصدر عن المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، باريس، (يوليو-سبتمبر)، 1999 م، ص11-12

44- العوامي، عياد موسى، مرجع سابق، ص105

وأن يكون مثقفاً ذا شخصية وحسن المعاملة مع رؤسائه والناس، وأن تكون لديه الرغبة، ومحباً للعمل الذي يقوم به، وله معرفة بالنواحي الإدارية والفنية في مجال المتاحف، وأن يكون مدركاً لقيمة الأشياء والإحساس بها والعمل على المحافظة على مقتنيات المتحف، ومن الملمين ببعض اللغات الأجنبية ويجيدها تحدثاً وكتابة[45]، وأن يكون متعاوناً مع الهيئات والجهات ذات الصلة بالعمل المتحفي ومتعاوناً مع الباحثين، وله خبرة في المشاركة في الأبحاث، وأن يكون متمتعاً بمهارات عالية في حقل العلاقات العامة وغيرها من الصفات التي يجب أن تكون في مدير المتحف[46].

مدير المتحف هو المسئول أمام المجلس عن تنفيذ قراراته وفي حالة غيابه لأي سبب يقوم مقامه نائب المدير أو أقدم الأمناء[47]، وتنقسم مهام مدير المتحف إلى داخلية وخارجية؛ فالداخلية تتمثل في مراقبة الأعمال الإدارية والفنية داخل المتحف ومتابعة أعمال كل قسم والاتصالات الإدارية بين الأقسام من جهة، وبين كل قسم وإدارة المتحف من جهة أخرى، وتأمين مستلزمات كل قسم، ومستلزمات الصيانة اللازمة للتشغيل اليومي، وتنفيذ الإجراءات الروتينية الإدارية، ومراقبة تنفيذ خطة الدخول والخروج للزوار، والاستعدادات الإرشادية والتعليمية اللازمة لزوار المتحف[48]، إضافة إلى توفيره لجميع المتطلبات الإدارية والفنية لعمال المتاحف، وعليه واجب حمايتهم وحل المشاكل العلمية التي تصادفهم، وتهيئة المجال للفنيين للتجارب المفتوحة، وعمله سوياً مع العمال والفنيين لإخراج مقترحاتهم إلى حيز الوجود مع مراعاة الكم والكيف[49]، كما يقع على عاتقه متابعة احتياطات الأمن بالمتحف وطرق التأمين والإنذار ومتابعة أعمال

45- قادوس، عزت زكي حامد، مرجع سابق، ص308

46- محمد، رفعت موسى، مرجع سابق، ص56

47- محمد، رفعت موسى، مرجع سابق، ص56

48- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم، مرجع سابق، ص41

49- فاجميكرز، سيلفي وتون، كيف نشرف على أمناء المتاحف، مجلة المتحف، رقم 172، ترجمة فردوس عبد المنعم، مجلة ربع سنوية تصدر عن المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، باريس، 1991م، ص51، 50

الصيانة والترميم والنهوض بمستوى العرض المتحفي، والاهتمام بطرق الإضاءة وذلك بالاستعانة بذوي الخبرة من مهندسين وفنيين، والاهتمام بوسائل النشر العلمي سواء مجلات علمية أو إصدارات خاصة تصدر عن المتحف ذاته[50]، وإعداد التقارير اليومية والشهرية عن النواحي الإدارية والفنية للمتحف وتقديمها إلى مجلس إدارته[51].

أما المهام الخارجية فهي إقامة جسور متينة من التعاون مع المؤسسات الأخرى عن طريق الاتصال المباشر بها وإيجاد علاقات تعاون تسهم من خلالها المؤسسات في دعم المتحف مادياً ومعنوياً، وذلك بالزيارات الشخصية والمقابلات وشرح أهداف المتحف لها، والاتصال ببعض الشخصيات التي تدعم المتحف مادياً ومعنوياً باستضافتهم ومنحهم عضوية شرفية أنه يمثل المتحف لدى المتاحف والهيئات العلمية وأمام جهات القضاء والإدارة المحلية[52].

3. نائب المدير أو وكيل المتحف

يتم تكليفه من قبل رئيس مجلس إدارة الهيئة التابع لها بترشيح من مدير المتحف ويكون من ذوي المؤهلات العلمية التي تساعده على القيام بمهمته[53]، ويقوم بجميع اختصاصات المدير أثناء غيابه والمحافظة على جميع الأشياء المودعة في مخازن المتحف لتكون في حالة جيدة وصالحة للعرض[54]، ومسئولاً عن النظافة وحسن نظام أقسام المتحف، وعن أعمال العاملين وواجباتهم، وأعمال الحراسة ومسئولاً عن أحوال المخازن والمشتريات، وسير الأجهزة والمختبرات،

50- محمد، وجدي رمضان، فن متاحف وحفائر، كلية الآداب، جامعة المنوفية، القاهرة، 1996م، ص16، 15

51- الحسني، صادق، الآثار والمتاحف في العراق، دار الجمهورية، بغداد، 1969م، ص70

52- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم، مرجع سابق، ص41

53- قادوس، عزت زكي حامد، مرجع سابق، ص308

54- يوسف، محمد فضل، مرجع سابق، ص114

وعن صيانة المباني والإضاءة والماء والحديقة[55].

4. أمين أول المتحف

يشغل هذا المنصب أقدم الأمناء سناً ولابد أن يكون مؤهلاً علمياً ليقوم بمهام النائب وقت غيابه لأي سبب ويقوم بمساعدة المدير في تنفيذ توصيات وقرارات مجلس الإدارة وتنفيذه ومتابعة أوامر مدير المتحف[56]، والقيام بمهام نائب المدير، ويتم إعداد هذا الأمين ليكون نائباً ثم مديراً للمتحف فيما بعد ويشترط فيه أن يكون ملماً بثقافة عالية عن القسم المشرف عليه وملماً بلغات أجنبية وذكياً ومرحاً متواضعاً وعنده روح ابتكار جديدة حتى يستطيع جذب أكثر عدد ممكن من الزوار إلى المتحف، وأن يكون على اتصال برجال العادات والتقاليد في الأسواق حيث إن مهمته في هذا المجال مراقبة وسائل العرض الحديثة واقتناء كل التحف لعرضها في المتحف، وأن يكون ملماً بطرق التسجيل الحديثة والأنظمة المعمول بها في الخارج[57].

5. أمناء المتاحف

يشغل هذا المنصب مجموعة ممن يكونون حاصلين على مؤهل علمي مناسب وعادة ما يكون أميناً لقسم من أقسام المتحف، يقوم الأمين بالأبحاث التاريخية والفنية والعلمية حسب طبيعة المتحف ويعاونه في ذلك المساعدون ومن يعتقد فيهم الكفاءة من الموظفين، ويقوم أمين المتحف المختص بفحص التحف التي ترد إلى المتحف، وتسجيلها بعد التأكد منها وإعدادها للعرض المتحفي، ويعرض التحف ويسجلها بأسلوب علمي وفني مفيد، وهو مسئول عنها مسؤولية مباشرة، وأن يكون بحوزته السجل العام للمتحف، وكذلك دفاتر العهدة، ويكون مسئولاً عن تنفيذ وسائل الإعلام والدعاية للمتحف في الصحف والإعلام والمجلات ووسائل الإعلام الإذاعية[58]، وأن يشارك فيما يتصل بمطبوعات

55- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص327

56- قادوس، عزت زكي حامد، مرجع سابق، ص309

57- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص327، 328

58- محمد، رفعت موسى، مرجع سابق، ص57

المتحف العلمية في تحرير مجلة المتحف، كما يعمل على تنشيط المتحف وتطويره وتقديم المقترحات والآراء إلى مديريهم في سبيل تحقيق دور أمثل للمتحف، ويعملون على تهيئة وسائل العرض المناسبة وتجهيز الخزائن ومواطن حفظ المقتنيات ومراقبة درجات الحرارة والرطوبة والجفاف لكل نوع من المقتنيات سواء داخل المتحف أو في المخازن وغيرها من المهام[59].

6. سكرتير عام المتحف

يفضل أن يكون لديه خبرة في عملية السكرتارية ويختص بالمراسلات العربية والأجنبية، ومسئول عن حساب الإيرادات والمصروفات وأنواعها، وإعداد الاستمارات عن المبالغ التي تصرف، ومسئول عن دفاتر الموظفين والمستخدمين والعمال، وعن دفاتر حساب السلف المستديمة، وعن دفاتر وأعمال العقود والمشتريات الخاصة بالمتحف[60].

7. أمين مكتبة المتحف

يجب أن يحمل مؤهلاً علمياً مناسباً، وأن يكون متخصصاً في علم المكتبات ويفضل أن يكون حاصلاً على دبلوم المكتبات بالإضافة إلى الدرجة الجامعية الأولى من الآثار، وأن يكون على دراية بالعمليات الفنية للمكتبات من فهرسة وتصنيف وتزويد وخدمة مكتبية، وأن يكون مشتركاً في الدوريات في فرع تخصص المتحف[61]، ويجب عليه إمداد أمناء المتاحف بما يحتاجونه من مصادر ومراجع تعينهم في بحثهم عن المادة التاريخية اللازمة للبحث العلمي والتوثيق الأثري، وكذلك إعلام الأمناء بما يرد حديثاً إلى المكتبة ومساعدة الباحثين والدارسين من خارج المتحف في الحصول على المعلومات اللازمة لأبحاثهم، وهو مسئول عن النظام في المكتبة وملاحظة تطبيق التعليمات الخاصة بالمكتبة وقوانين الاستعارة داخلها وخارجها وعدم السماح بإعارة الكتب النادرة طبقاً

59- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص ص328-330
60- يوسف، محمد فضل، مرجع سابق، ص118، 117
61- قادوس، عزت زكي حامد، مرجع سابق، ص309

للتعليمات[62]، كما يقوم بوضع توثيق معين للمكتبة كعمل كتالوجات، وتحضير ملفات مرجعية للمواد والأسماء والأماكن خصوصاً في حالة استخدام الحاسب الآلي، وضرورة تعاونه مع أمناء المكتبات الأخرى، إضافة إلى مراقبته للمحاضرات وللمعارض الدولية في الداخل والخارج ودراسة اتجاهاتها وعمل تعليقات وتحليلات عليها وعمل عروض مؤقتة لأجمل ما يقتنيه قسمه لتثقيف الجماهير في المدن والقرى وغيرها من تسجيل وفهرسة وتصنيف، وأن يكون ملماً بما يرد إلى المكتبة والاهتمام بتوفير المؤلفات التي تتناول الحضارات المختلفة عبر العصور والثقافات المختلفة حول العالم وخصائصها، وكذلك المؤلفات التاريخية والجغرافية[63].

8. فني الترميم بالمتحف

يلحق بالمتحف مرممون حاصلون على مؤهل علمي مناسب في الترميم، ويجب أن يتوفر فيهم الموهبة والحس الفني، وأن يكونوا محبين لعملهم ومتخصصين في أحد مجالات الترميم ولديهم حساسية اليد والاتزان الانفعالي وعدم الارتعاش وغير مصاب بأي أمراض جلدية، وأن تكون لديهم المهارات والقدرة على اكتساب المزيد منها تباعاً، والرغبة في التدريب المتواصل ولديهم الدافع والحافز للتعليم واكتساب الخبرات والقدرة على المحاكاة والتقليد والتعامل مع المقتني المرمم كمادة وروح وليس كمادة صلبة أي كقيمة فنية، وأن يشارك في الندوات والمؤتمرات المعنية والمواظبة والاطلاع على النشرات والدوريات العلمية في هذا المجال[64]، ويقوم المرممون بصيانة وترميم التحف التي قد تكسر، وصيانة التحف التي ترد من الحفائر، كما أنه لا بد أن يتعاون مع أمين المتحف في ترميم أي تحفة ويسترشد برأي أمين المتحف باعتباره صاحب الرأي الأثري في الترميم ويلتزم به وينفذه، وقد تكون إدارة قائمة بذاتها يرأسها كبير المرممين

62- يوسف، محمد فضل، مرجع سابق، ص117

63- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص335، 334

64- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص338، 337

وتضم مجموعة من صغار المرممين حديثي التخرج[65].

9. مسئول العلاقات العامة

يشغل هذه الوظيفة رجل مناسب يجيد العلاقات العامة، ويحمل مؤهلاً علمياً مناسباً، ولديه القدرة على الحوار وإجراء العلاقات المناسبة مع الجهات الأخرى، ويتميز بالسلوك الحميد والمهذب والأداء الجيد في تنفيذ تعليمات مجلس إدارة المتحف وذلك باعتباره واجهة المتحف عند الزيارة، وهو همزة الوصل بين المؤسسة والمجتمع سواء على المستوى المحلي أو الدولي، وكذلك عند التعامل مع جمهور الزائرين بخاصة على المستوى الرسمي[66]، ويرأسه أقدم الأمناء بعد مدير المتحف ويضم القسم عدة تخصصات، من بينها شعبة للتصوير، وأخرى للترجمة، ويُعتبر أقدم الأفراد في كل شعبة وكيلاً لقسم العلاقات العامة، ويعتبر جميع أمناء المتحف أعضاء بقسم العلاقات العامة إلى جانب عضويتهم بالقسم المختص[67].

10. رئيس الأقسام الفنية

يشغل هذا المنصب شخص حاصل على مؤهل علمي مناسب أيضا قد يكون مهندساً وتتبع له عدة ورش، وقد يتبعه التصوير الفوتوغرافي للمتحف الذي يصور التحف بالمتحف ومد الباحثين والدارسين بها، وكذلك المختبر العلمي الذي يقوم بالتحليل الكيميائي والعلمي للتحف، وكذلك ورشة النجارة والحدادة والكهرباء والتكييف[68].

11. المترجمون

يوجد عادة في المتاحف الرئيسية مجموعة من المترجمين ويكون لديهم مؤهل علمي مناسب ومن مهامهم أو مسئولياتهم مصاحبة الوفود

65- محمد، رفعت موسى، مرجع سابق، ص58

66- قادوس، عزت زكي حامد، مرجع سابق، ص310

67- شحاتة، رفعت فاروق، المتحف النموذجي، إصدار قسم التربية المتحفية والنشاط الثقافي، طنطا، مصر، 1998م، ص5

68- محمد، رفعت موسى، مرجع سابق، ص59

الأجنبية الزائرة للمتحف، وترجمة الرسائل الواردة بكل اللغات، والمساعدة في الرد على تلك الرسائل، والقيام بترجمة كل ما يحتاجه المدير والنائب والأمناء ومساعدتهم في فهم البحوث الأجنبية، ويمكن أن تكون هناك إدارة للترجمة يرأسها أقدم المترجمين سناً مع مجموعة من المترجمين كلٌ في تخصصه[69].

12. إدارة الأمن والحراسة

وهذه الإدارة مهمة جداً إذ يقع عليها مهمة حراسة مبنى المتحف، وعادة ما ينوط بذلك إلى الشرطة السياحية والآثار، وهذه الإدارة تابعة لوزارة الداخلية وفيها أناس مدربون على الحراسة ومعهم أحدث الأساليب التقنية في استخدام المعدات التي نتجت عن التطور التكنولوجي والتقني وقلة تكلفتها المادية[70]، فاستطاعت المتاحف استغلال هذه المعدات والأجهزة من الناحية الأمنية كأجهزة الإنذار الآلية للحريق والسرقة وكشافات الدخان والكشافات الخطية وأجهزة الإطفاء التلقائية وكشافات الزجاج المكسور والتحكم في دخول الأفراد باستخدام البطاقات أو الرموز وتجهيزات كاميرات مشحونة وأجهزة استشعار الفيديو وتركيب صفوف مفاتيح على أجهزة المراقبة[71]، وذلك للمحافظة على المتاحف والأماكن السياحية وقد تعين الهيئة التابع لها المتحف أفراد أمن مهمتهم الرئيسية مراقبة الزائرين ومتابعتهم أثناء تجوالهم في المتحف والحفاظ أيضاً على هذا التراث ويدربون في أماكن خاصة بالتدريب الأمني لرفع كفاءتهم في الحراسة واستخدام المعدات، وربما يرأس هذه الإدارة فرد متقاعد من الداخلية يعي كل مهام الأمن والحراسة[72].

69- قادوس، عزت زكي حامد، مرجع سابق، ص311

70- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص340

71- لورو، سيرجي، أحد الوظائف، مهندس أمن المتحف، مجلة المتحف الدولي، رقم 180، العدد الرابع، ترجمة محمد جلال عباس، تصدر عن المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، باريس، 1993م، ص28

72- دعبس، يسرى، مرجع سابق، ص340

الخاتمة

يستنتج من هذا البحث بصفة عامةً أن حماية المقتنيات الأثرية والفنية عملية ليست بالسهلة وخاصةً أنها متنوعة ومتعددة فبالإضافة إلى القطع الأثرية الموجودة في الحجرات الملحقة بالمعابد والكنائس والأديرة التي كانت مصادر رئيسية للمتاحف الحديثة، فهناك القطع الأثرية التي يتم اكتشافها من خلال المصدر الرئيسي والمهم في الوقت الحالي وهو الحفريات الأثرية التي يجب أن تُقام بأيدي خبراء ومتخصصين في هذا المجال إضافة إلى وجوب إتباع الطرق العلمية والتقنية الحديثة للحصول عليها في هذا المجال كذلك، كما أن المباني المتحفية ليست مجرد مباني توضع بها المقتنيات الأثرية والفنية فقط، بل إنها تُخطط وتُبنى بطرق ووسائل علمية حديثة لتضم معروضات أثرية وفنية معروفة مسبقاً تُحفظ وتعرض وفق طرق ووسائل بأساليب علمية حديثة أيضاً، في حين أصبحت المصادر التي تستجلب منها القطع والمقتنيات الأثرية والفنية، وكذلك المتاحف تُدار بأيدي كوادر فنية ليست عادية وإنما متخصصة ومؤهلة وذات خبرة في الفروع المتعددة داخل مجال المتحف من إدارة وفنيي عرض وحفظ وأيضاً فنيي ترميم وصيانة ومحافظة، وتقام لها حالياً دورات تدريبية كبيرة جداً في أغلب دول العالم، إضافة إلى وجود نتائج أخرى يمكن حصرها بالآتي:

1. أن المصدر الأساسي للمجموعات المتحفية والتي كانت نواة المتاحف القديمة والحالية هي المحتويات التي جمعت من القاعات الملحقة بالمعابد والكنائس والأديرة، وقاعات القصور والفيلات في الفترات التي بعدها.
2. أن مجموعة التبرعات والإهداءات التي كانت في القرن الخامس والسادس عشر الميلادي من الملوك والأمراء والأثرياء وبعض الفنانين المعروفين في تلك الفترة نواة للمتاحف الحديثة كمتحف أشمول في بريطانيا، ومتحف اللوفر في فرنسا، ومتحف المتروبوليتان في أمريكا.
3. لظهور علم الآثار في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر تقريباً دور رئيسي في ازدياد الاهتمام بجمع واقتناء الآثار والمقتنيات الفنية، وكذلك لظهور علم الحفريات أيضاً دور في ازدياد المكتشفات الأثرية والتي اعتبرت

المصدر المهم والرئيسي في الوقت الحالي لدعم المتاحف العالمية والعربية بهذه المقتنيات.

4. تعدد المصادر الخاصة بالمجموعات المتحفية قديماً حيث كانت عملية الشراء والتبادل والتبرعات والإهداءات وأيضاً الاستعارة والإعارة والودائع طويلة الأمد قبل ظهور علم الآثار وعلم الحفائر، وكذلك قبل ظهور قانون يختص بالآثار الذي منع أغلب هذه المصادر من ممارسة النشاط، فصار المصدر الوحيد هو الاكتشافات الأثرية من خلال علم الحفر والتنقيب الأثري الذي نظمه أيضاً قانون خاص.

5. أن المباني المتحفية كانت عبارة عن حجرات ملحقة بالمعابد والكنائس والأديرة والقصور والفيلات.

6. عرض المجموعات المتحفية قديماً في مبانٍ أثرية وتاريخية قديمة.

7. بناء المباني المتحفية عند نشأة المتاحف الحديثة عبارةً عن حجرات تعمل على حفظ وعرض المقتنيات الأثرية فقط وهو الهدف الوحيد.

8. نتيجة للتطور الحديث وبعد ظهور علم الحفريات أصبحت المباني المتحفية تُخطط وتُبنى خصيصاً لضم المعروضات الأثرية والفنية المعروفة مسبقاً بطرق ووسائل وأساليب حديثة وعلمية متطورة.

9. أصبح للمباني المتحفية ملحقات ضرورية وترفيهية تساعد وتسهل وتمتع الزائر وتجعل زيارته كثيرة الفائدة وممتعة وقليلة الملل والتعب.

10. حماية المقتنيات الأثرية سابقاً من خلال حراس المعابد والكنائس والأديرة، وبالنسبة للقاعات الخاصة بالقصور والفيلات فكانت حمايتها عن طريق مالكيها من خلال استجلاب عمال يقومون بالإشراف عليها وحمايتها.

11. عند بداية إنشاء المتاحف الحديثة قام مؤسسوها بتوظيف أشخاص عاديين ليس لديهم خبرة ولا تخصص في هذا المجال.

12. مع تطور علم الحفائر ووصول المتاحف إلى علم وفن أصبح للإدارة

المتحفية شروط لاختيارها بحسب مؤهلها وتخصصها وكفاءتها وخبرتها.

13. إعداد هيكل إداري وتنظيمي للمتاحف العالمية العربية تتوفر فيه الشروط اللازمة من مؤهل وتخصص وكفاءة وخبرة.

14. إقامة الدورات التدريبية للطاقم الإداري والفني للمتاحف بصفة دورية دائمة.

التوصيات

1. الاهتمام بعلم الحفائر في كل بلد، واتباع الطرق والوسائل العلمية الحديثة للوصول إلى نتائج مميزة، وكذلك للمحافظة على ما في باطن الأرض لحمايته فوق سطح الأرض.

2. المطالبة بالمجموعات المتحفية المسروقة والمنهوبة وخاصة من الدول العربية بالدول الأجنبية لاسترجاعها ووضعها في مكانها الأصلي نتيجة عمليات السرقة والنهب والشراء والتبادل والإعارة وهي المصادر القديمة للمتاحف.

3. التنوع في تخطيط وبناء المتاحف في كل منطقة بأي بلد من كل دول العالم بحسب المعروضات والمكتشفات الأثرية.

4. التنوع في إقامة المباني المتحفية ورفع الثقل عن المباني القديمة وسحب المعروضات منها، وجعلها مباني أثرية لزيارتها لنفسها وليس لما تحويه.

5. الاختيار المميز والدقيق للكادر الوظيفي المشرف على المتاحف مع مراعاة الشروط العلمية والعملية الحديثة اللازمة في ذلك.

6. التأكيد على إقامة الدورات التدريبية المتخصصة في كل مجالات المتحف بصفة دورية ودائمة داخلياً وخارجياً.

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة حول المتاحف، وقد استطاع من خلالها بلورة الموضوع ودراسته عن طريق بعض الأبحاث والرسائل والتي تمثلت فيما يأتي:

- الخليفي، محمد جاسم، الرسالة الحضارية للمتاحف في العصر الحديث، محاضر لقاء المتاحف والحضارة والتنمية، إصدار المجلس الدولي للمتاحف، عمان، الأردن، 1994 م.
- السندي، خالد محمد، دراسة حول أعمال الصيانة والترميم في مختبرات متحف البحرين الوطني، محاضر لقاء المتاحف والحضارة والتنمية، إصدار المجلس الدولي للمتاحف، عمان، الأردن، 1994 م.
- العلوي، إبراهيم، الفن المعاصر والتقنيات الحديثة في المتاحف، تجربة متحف معهد العالم العربي، محاضر لقاء المتاحف والحضارة والتنمية، إصدار المجلس الدولي للمتاحف، الأردن، عمان، 1994 م.
- النجار، محمد، المعالجة الوقائية للقطع المعدنية في المتاحف، محاضر لقاء المتاحف والحضارة والتنمية، إصدار المجلس الدولي للمتاحف، عمان، الأردن، 1994م.
- إبراهيم، محمد حامد، توثيق وحفظ التراث الثقافي، محاضر لقاء المتاحف والحضارة والتنمية، إصدار المجلس الدولي للمتاحف، عمان، الأردن، 1994م.
- بدر، ليلى، العلاقة بين المتاحف والجامعات، محاضر لقاء المتاحف والحضارة والتنمية، إصدار المجلس الدولي للمتاحف، عمان، الأردن، 1994 م.
- حسن، علي، سياسة تأمين المتاحف والاهتمام بها، محاضر لقاء المتاحف والحضارة والتنمية، إصدار المجلس الدولي للمتاحف، عمان، الأردن، 1994م.
- زهدي، بشير، المتحف وإسهامه في المحافظة على التراث الثقافي وتطور البلاد وخلق المستقبل الأفضل، محاضر لقاء المتاحف والحضارة والتنمية، إصدار المجلس الدولي للمتاحف، عمان، الأردن، 1994 م.
- صالح، فتحي، المشروع الإقليمي لتسجيل وتوثيق المقتنيات الأثرية على الحاسبات، محاضر لقاء المتاحف والحضارة والتنمية، إصدار المجلس الدولي للمتاحف، عمان، الأردن، 1994م.
- عبد اللطيف، مازن رسمي، المتاحف الأثرية في الأردن، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأردن، عمان، الأردن، 1993 م.
- عويس، إيمان، الصعوبات الناتجة عن الهياكل الحالية للمتاحف، محاضر لقاء

المتاحف والحضارة والتنمية، إصدار المجلس الدولي للمتاحف، عمان، الأردن، 1994م.

- فال، عبد الرحمن، وظائف وأهداف المتحف في خدمة الإنسانية، محاضر لقاء المتاحف والحضارة والتنمية، إصدار المجلس الدولي للمتاحف، عمان، الأردن، 1994م.

المراجع والدوريات

أولاً: المراجع العربية

أ. المراجع المعربة

1. جولي، برونو مولا، عمارة المتحف، دليل تنظيم المتاحف، آدامز فيليب وآخرون، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993م.

ب. المراجع العربية

2. الحسني، صادق، الآثار والمتاحف في العراق، دار الجمهورية، بغداد، 1969م.
3. الدباغ، تقي وفوزي رشيد، علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1979م.
4. الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم، مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1992 م.
5. العطار، حسين إبراهيم، المتاحف عمارة وفنون وإدارة، هيئة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة، 2004 م.
6. 5. العوامي، عياد موسى، مقدمة في علم المتاحف، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1984 م.
7. زهدي، بشير، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1987 م.
8. دعبس، يسرى، مقدمة في علم الإنسان المتحفي، دراسات وبحوث نظرية وميدانية، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية، العدد السادس، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، 2005 م.
9. شحاتة، رفعت فاروق، المتحف النموذجي، إصدار قسم التربية المتحفية والنشاط الثقافي، طنطا، مصر، 1998 م.
10. قادوس، عزت زكي حامد، علم الحفائر وفن المتاحف، مطبعة الحضري، الإسكندرية، 2004م.
11. محمد، رفعت موسى، مدخل إلى فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية،

القاهرة، 2002م.
12. محمد، محمد عبد القادر وسمية حسن محمد إبراهيم، فن المتاحف، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
13. 12. محمد، وجدي رمضان، فن متاحف وحفائر، كلية الآداب، جامعة المنوفية القاهرة، 1996 م. 13. يوسف، محمد فضل، فن تنظيم المتاحف، دار الفكر الحديث للطبع والنشر، القاهرة، (د. ت).

ثانياً: الدوريات العربية والأجنبية

أ. الدوريات المعربة

14. الجارد، بيريت، أمين مكتبة المتحف، المرافق لكل الرواد، مجلة المتحف الدولي، رقم 180، العدد الرابع، ترجمة آمال الكيلاني، تصدر عن المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، باريس، 1993م.
15. تاريت، أوديل، الكنز الخفي، مكتبات المتاحف ومراكز التوثيق، مجلة المتحف الدولي، رقم 195 العدد الثالث، ترجمة سعاد الطويل، تصدر عن المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، باريس،(يوليو-سبتمبر)، 1997م.
16. فاجميكرز، سيلفي وتون، كيف نشرف علي أمناء المتاحف، مجلة المتحف، رقم 172، ترجمة فردوس عبد المنعم، مجلة ربع سنوية تصدر عن المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، باريس، 1991م.
17. 4. كانبي، شيلا، مأزق أمناء المتاحف، إزالة غموض المجموعات الأجنبية، مجلة المتحف الدولي، رقم 203، العدد الثالث، ترجمة حسن حسين شكري، تصدر عن المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، باريس،(يوليو-سبتمبر)، 1999م.
18. 5. لورو، سيرجي، أحد الوظائف، مهندس أمن المتحف، مجلة المتحف الدولي، رقم 180، العدد الرابع، ترجمة محمد جلال عباس، تصدر عن المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، باريس، 1993م.

ب. الدوريات العربية

19. بهنسي، عفيف، علم المتاحف وتأهيل الفنيين والاختصاصيين في شؤون المتاحف، المجلة العربية للثقافة، السنة الثانية عشر، العدد الثالث والعشرون، تصدر عن إدارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، (مارس-سبتمبر)، 1992م.

ج: الدوريات الأجنبية

20. polan. p. j, museum training ‹central concern of i. c. o. m for forty years, museum ‹N156‹ Paris.

21. singleton. H. R, museum training ‹status and development, museum ‹N156‹ Paris.